تقنيات السرد في قصص المكتبة الخضراء

إعداد

سماح عبد العزيز عيساوي عمر العبد

أ.د فوزي سعد عيسي
أستاذ الأدب العربي كلية الأداب – جامعة الإسكندرية
أ.د جمال محمود عيسي
أستاذ الأدب العربي كلية الأداب – جامعة طنطا

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آلة ومن اقتدى بسنته إلى يوم الدين ..... وبعد

يُعد السرد هو أول الأدوات التي يستخدمها الروائي في تحليل المضامين النصية في عمله القصصي، وتعتمد القصة عامةً وقصص الأطفال خاصة على السرد بوصفه أهم عناصر البناء القصصي.، ويحتل السرد عنصراً أساسياً في قصص المكتبة الخضراء، حيث يهتم بسرد الأحداث المتتابعة بطريقة مشوقة، وتتنوع وسائل السرد في قصص المكتبة الخضراء وذلك على النحو الآتي:

١ـ السرد على لسان الراوي الخارجي: ٢ـ السرد الوصفي:

٣ـ السرد التقليدي: ٤ـ السرد الاستذكاري"Analepses":

٥ـ السرد الاستباقي: ٦ـ السرد المتقطع: ٧ـ السرد التناوبي:

ثانياً: الشخصيات:

تعد الشخصيات من أهم عناصر البناء الفني في القصة وإذا أحسن المؤلف اختيار الشخصية، وأجاد رسمها، وتحريكها، فإن هذا يكسب قصته أو مسرحيته نجاحاً واسعاً.

ثالثاً: الحوار وسماته:

يعد الحوار عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني وله مكانته في الرواية والعمل القصصي والمسرحي، لذلك نجد الحوار هو أداة فنية في المسرحية والقصة والرواية

رابعاً: الزمان والمكان:

الزمن شيء مجرد لا نستطيع إدراكه بحواسنا بينما ندركه بعقولنا ونعرف آثارهيمثل المكان عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني للقصة فهو الإطار أو الفضاء الذى تدور فيه الأحداث والمواقف وتتحرك فيه الشخصيات، وهو عالم يموج بالتفاصيل والأحداث.

الكلمات الإفتتاحية: تقنيات السرد ؛ المكتبة الخضراء ؛ قصص عربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم..... وبعد

فقد أحتل أدب الأطفال مكانة سامقة بين الأجناس الأدبية الأخرى حتى أنه جذب اهتمام كبار المبدعين والنقاد، وليس أدل على ذلك مما نعرفه من إسهام أمير الشعراء أحمد شوقي، في نظم شعر للأطفال يكاد يمثل ديوانا كاملا، وهناك من المبدعين من قدموا كثيرا من الكتابات لهذا النوع من الأدب، ووقفوا جهدهم عليه كما فعل رائد أدب الأطفال كامل كيلاني ، كما جذب أدب الأطفال اهتمام النقاد المعاصرين فأسهموا اسهاما واضحا في متابعة الأعمال الابداعية الموجة للطفل وتنوعت اتجاهاتهم في هذا الأدب غير أن هذه الجهود بحاجة إلى تنظيم وتعريف بمناهجها، يُعد السرد هو أول الأدوات التي يستخدمها الروائي في تحليل المضامين النصية في عمله القصصي، وتعتمد القصة عامةً وقصص الأطفال خاصة على السرد بوصفه أهم عناصر البناء القصصي.، ويحتل السرد عنصراً أساسياً في قصص المكتبة الخضراء، حيث يهتم بسرد الأحداث المتتابعة بطريقة مشوقة، وتتنوع وسائل السرد في قصص المكتبة الخضراء.

ثانياً: الشخصيات:

تعد الشخصيات من أهم عناصر البناء الفني في القصة وإذا أحسن المؤلف اختيار الشخصية، وأجاد رسمها، وتحريكها، فإن هذا يكسب قصته أو مسرحيته نجاحاً واسعاً.

ثالثاً: الحوار وسماته:

يعد الحوار عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني وله مكانته في الرواية والعمل القصصي والمسرحي، لذلك نجد الحوار هو أداة فنية في المسرحية والقصة والرواية

رابعاً: الزمان والمكان:

الزمن شيء مجرد لا نستطيع إدراكه بحواسنا بينما ندركه بعقولنا ونعرف آثارهيمثل المكان عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني للقصة فهو الإطار أو الفضاء الذى تدور فيه الأحداث والمواقف وتتحرك فيه الشخصيات، وهو عالم يموج بالتفاصيل والأحداث.

تقنيات السرد في قصص المكتبة الخضراء

أولاً: السرد:

السرد هو أول الأدوات التي يستخدمها الروائي في تحليل المضامين النصية في عمله القصصي، وتعتمد القصة عامةً وقصص الأطفال خاصة على السرد بوصفه أهم عناصر البناء القصصي، والسرد "مصطلح أدبى، يقصد به، الطريقة التي يصف أو يصور بها الكاتب جزءاً من الحدث أو جانباً من جوانب الزمان أو المكان الذين يدور فيهما، أو ملمحاً من الملامح الخارجية للشخصية، أو يتوغل إلى الأعماق فيصف عالمها الداخلي وما يدور فيه من خواطر نفسية أو حديث خاص مع الذات وهذا العنصر من عناصر الأسلوب القصصي خطير جداً، لأن

الكاتب (ينوب) فيه عن شخصياته، بعبارة أخرى يصف بالنيابة عنهم ما يفعلون وما يدور حولهم، لذلك ينبغي أن يسير أسلوب السرد بدقة لمستوى حركة الحدث ومستوى الوعى الفكري للشخصية"[١].

ويقصد بالسرد "الطريقة التي تحكى بها الرواية بداية من الراوي وصولاً إلى المروى له مروراً بالقصة المحكية".[٢]

وتكمن أهمية السرد في كونه "ينقل الحادث من صورته الواقعية إلى صورة لغوية".[٣]

ويحتل السرد عنصراً أساسياً في قصص المكتبة الخضراء، حيث يهتم بسرد الأحداث المتتابعة بطريقة مشوقة، وتتنوع وسائل السرد في قصص المكتبة الخضراء وذلك على النحو الآتي:

١ـ السرد على لسان الراوي الخارجي:

قد يأتي السرد على لسان الراوي الخارجي الذى يعبر عن المؤلف أو كاتب القصة، وبذلك يكتسب صفة (الراوي العليم) الذى يمسك خيوط الأحداث ويوجهها ويعلق عليها حيثما يقتضى الموقف أو الحدث. ففي قصة (النجم الكبير) للدكتورة: زهيرة البيلي، تستهل الأحداث السردية على النحو الآتي: "في أحد أيام فصل الشتاء، كان الجو شديد البرودة إلى درجة أن حيوانات الغابة أخذت تبحث لنفسها عن مكان دافئ تختبئ فيه. وسط البرد القارص مشى الثعلب الذى كان يعانى من العرج البسيط وسط العشب ليحتمي من الرياح العاصفة، فأخفى ذيله بين ساقيه وأخذ يئن ويقول: هذه ليلة باردة لا مفر من الجليد الذى يغطى الأرض".[٤]

فالسرد هنا يبدأ بتحديد الزمن وهو أحد أيام فصل الشتاء، ويستطرد في وصف أثر هذا الجو شديد البرودة الذى ترك أثره على حيوانات الغابة فأخذت تبحث عن مكان دافئ وينفرد السرد من خلال ذلك إلى التركيز على أحد حيوانات الغابة وهو الثعلب الذى يمهد لأحداث القصة.

٢ـ السرد الوصفي:

حرص بعض كتاب السلسلة الخضراء على أن يستهل السرد بمشهد وصفى كما نجد في قصة (الماسة الزرقاء) للكاتبة: لينا كيلاني، حيث تبدأ القصة بهذه العبارة "بيت عريق قديم .. في مدينةٍ عريقةٍ قديمةٍ.. لعلها من أقدم المدن المعمورة على الأرض.."[٥]

فالكاتبة هنا تبدأ القصة بعبارة الوصف والتفصيل للأحداث.

٣ـ السرد التقليدي:

قد يبدأ السرد بداية تقليدية على غرار قصص "ألف ليلة وليلة" باستخدام صيغة الحكي كما نجد في قصة (القدم الذهبية) للكاتبة: منى جبر، حيث يبدأ السرد على النحو الآتي:

---

[١] د. طه وادى: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، مصر، ١٩٩٤م، ص٤٠

[٢] د. حميد لحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٣م، ص٤٥

[٣] د. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م، ص١٨٧

[٤] د. زهيرة البيلي: قصة النجم الكبير، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٠م، ط٦، ص٣

[٥] أ. لينا كيلاني: قصة الماسة الزرقاء، دار المعارف، القاهرة ، ط٦،ص٣

"يحكى أنه كان في سالف العصر والأوان مدينة جميلة اسمها مدينة (الطواحين السبع). كانت مدينة جميلة مملوءة بالحدائق الباسقة المليئة بالأزهار. كان أهلها أناسا طيبين يحبون الزهور والعصافير ويحبون المرح والغناء وأهل مدينة (الطواحين السبع) من الرجال والنساء والأطفال لهم أقدام كبيرة، ولم تعرف مدينة (الطواحين السبع) طفلاً أو طفلة لها أقدام صغيرة كالتي نعرفها الآن"[٦] فالسرد هنا يبدأ بصياغة الحكي التي تشير إلى أن الأحداث وقعت في زمان سابق غير محدد وفى مدينة جميلة ويحمل السرد عنصر المفاجأة حين يصف أهل هذه المدينة من الرجال والنساء والأطفال بأن لهم أقداماً كبيرة.

٤ـ السرد الاستذكاري"Analepses":

هو الرجوع إلى الماضي للتعرف على الشخصية، وما مر بها من أحداث، فكل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكاراً، والاستذكارات تخرج من زمن القصة وتسير وفق خط زمني خاص بها، ونجد له عدة مصطلحات في الدراسات النقدية الحديثة مثل:(الفلاش باك)، وكذلك مصطلح:(الارتداد) أي الرجوع إلى الوراء كما استخُدم بمعنى(الارتداد)، فيقول أحد الباحثين "الارتداد في مدلول العربية يعنى الرجوع في أمر ما، أو الرجوع إلى الوراء جميعاً، فهو شامل للحركتين المادية والمعنوية أو النفسية".[٧] وكثيراً ما يأتي السرد في قصص المكتبة الخضراء في صيغ الأفعال الماضية ليحيل بذلك الأحداث إلى زمن بعيد كما نجد في قصة (التاج المسحور) للكاتبة: هدى مصطفى عبدالحميد، حيث يستهل السرد بالفقرة الآتية "في بلادٍ بعيدةٍ وزمن بعيدٍ، وقعت أحداث تلك القصة العجيبة التي تناقلها الأجداد عبر الأزمان لنعرف ما حدث في إحدى الممالك القديمة والتي كانت في ذلك الحين مملكة ذات قوةٍ شامخةٍ وعزة راسخةٍ يتوالى على حكمها ملوك عظام ذوو هيبةٍ وجلالٍ يتوارثون عرشها على مدى الأجيال، يحكمونها بالعدل والحكمة فاستقرت بشعبها الأحوال وعم الخير والرغد أهلها وأهل القرى والبلدان المجاورة لها"[٨] فالسرد هنا يدور في زمن ماضٍ بعيد وفى بلاد بعيدة ليهيئ القارئ إلى وقوع أحداث القصة في ذلك الزمن البعيد الماضي.

٥ـ السرد الاستباقي:

قد يبدأ السرد بأبنية أو عبارات استباقية توحى بأن ثمة أحداثاً سبقت السرد كما نجد فى قصة (الواحة المفقودة) للكاتب: يعقوب الشارونى، حيث يبدأ السرد بقوله:

"حدقت داليا من النافذة الضيقة للطائرة الصغيرة وصاحت: "لماذا لا تبتعد الطائرة عن هذه الجبال المرتفعة؟! يخيلٍ إلى أن جناحها سيصطدم بها في أية لحظة!"[٩] فالسرد هنا يوحى بأن ثمة أحداثاً قد سبقته وأن السارد يلتقط الخيط ليواصل سرد الأحداث.

---

[٦] أ. منى جبر: قصة القدم الذهبية، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٥، ط١١،ص٣

[٧] د. محمد القاضي: تحليل النص السردي بين النظرية والتطبيق، دار الجنوب، الجزائر، ١٩٩٧م، ص٩٥

[٨] د. هدى مصطفى عبدالحميد: قصة التاج المسحور، دار المعارف، القاهرة، ط٨، ص٣

[٩] أ. يعقوب الشاروني: قصة الواحة المفقودة، دار المعارف، القاهرة، ص٣

ومن ذلك ما نجده في قصة (حسناء والثعبان الملكي) للكاتب: يعقوب الشارونى، حيث يبدأ السرد بقوله "بعيون يملؤها الفزع فوجئت "حسناء" برؤية "جبل الماء" الهائل يتدفق منحدراً بعنفٍ من فوق "جبل الصخور" المواجه لها على الناحية المقابلة من الوادي"[١٠]

فالسرد هنا يجعل القارئ يتوهم بأن ثمة حدثاً استباقياً جعل الكاتب يصله بسرده.

وينقسم السرد عموماً في قصص المكتبة الخضراء إلى فقرات قصيرة تترابط مع بعضها وقد يستغرق السرد مساحة كبيرة قبل أن يمتزج بالحوار، ويتسم السرد عموماً بالانسياب والسهولة ويبتعد كثيراً عن الاستطراد ويميل إلى التركيز والدقة، ويقترن في أغلب الأحيان بصيغ الماضي. ويلاحظ أن السرد الذى يتوجه إلى الفئات العمرية أقل من ١٢ سنة يبتعد كثيراً أو قليلاً عن تقنيات السرد التي نجدها في الروايات أو القصص الموجه للكبار أما القصص الموجه إلى سن ما بعد ١٢ سنة أنها تقترب كثيراً من تقنيات السرد الموجه للكبار.

٦ـ السرد المتقطع:

يقوم على عدم الالتزام التسلسل المنطقي لوقوع الأحداث، إذ قد يشرع السارد في تقديم الحكاية من آخر حدث عرفته ثم ينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن حدث وقع في بدايتها، بكيفية تعمق الفرق بين زمن الحكاية وزمن السرد، معتمدا على تقنيات كثيرة: كالحذف، والاسترجاع، والتلخيص، والوصف...ولا نجد هذا النوع في قصص المكتبة الخضراء.

٧ـ السرد التناوبي:

تحكى بواسطته مجموعة من القصص بالتناوب، تبدأ قصة ثم تتولها أخرى ثم إلى الأولى ثم إلى الثانية وهكذا دواليك. ويشترط فيه وجود قواسم مشتركة بين الشخصيات والأحداث.

وهذا النوع من السرد لا يوجد بكثافة في قصص المكتبة الخضراء وإن كنا لا نعدم وجود نماذج منه حيث تتفرع الأحداث الرئيسية إلى أحداث فرعية حيث تبدو القصة وكأنها مجموعة من القصص، مثال قصة(الباحثة عن الكنز)، للكاتب: يعقوب الشارونى، الذى يحكى القصة ليس البطل وإنما والد بطلة القصة.

ثانياً: الشخصيات:

تعد الشخصيات من أهم عناصر البناء الفني في القصة وإذا أحسن المؤلف اختيار الشخصية، وأجاد رسمها، وتحريكها، فإن هذا يكسب قصته أو مسرحيته نجاحاً واسعاً، وقد اشتهرت أغلب قصص الأطفال بأسماء الشخصية الرئيسية فيها مثل : على بابا، والسندباد البحري، وجحا، وسوبر مان، وطرزان، وفى مراحل أقل مثلاً مرحلة ما قبل المدرسة نجد: عقلة الصباع، وفرفور، والبطة السوداء وغيرها.

[١٠] أ. يعقوب الشارونى: قصة حسناء والثعبان الملكي، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ص٣

"وتعلق الطفل بالشخصية له أسبابه النفسية، فهو يجد في الشخصية نفسه، ويتخيل أنه يعمل ما تعمل ويشاركها العمل، وهذا يلزم الكاتب باختيار شخصية يحبها الطفل، ويتعلق بها، ويقلد أقوالها وأعمالها، وهذا يعنى من وجه آخر أن تكون الشخصية في مستوى الطفل"[١١]

فالشخصيات عنصر مهم وفعال في بناء القصة، وهى محور أساسي في قصص الأطفال، "فالشخصيات في القصة تعمل لإبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة، ويجب أن ترسم بعناية فائقة وتبدو واضحة، حية، متوافقة مع أحداث القصة، ويقصد بالشخصيات كافة الكائنات التي يستخدمها المؤلف في القصة وتدور على يديها الأحداث سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية، وسواء أكانت تنتمى إلى عالم الكائنات الحية أم الجماد أم الحيوانات، ويشمل الحديث عن الشخصيات على عنصرين أساسيين هما شخصية البطل والشخصيات الثانوية"[١٢]. وشخصيات القصة لها دور كبير في التأثير على الطفل وتوجيهه، وذلك لأن الطفل عادة ما يقلدها خاصة إذا أعجب بها.

و"ميزة الشخصيات في القصة أن تكون مقنعة تتصرف بدوافع واضحة وحقيقية وبصورة متماسكة، فلا يكون الشخص الواحد صالحا ورديناً في آن واحد إلا إذا حدث ما يدفعه لذلك"[١٣] فالشخصية هي من أهم العوامل في العمل القصصي، وجود الشخصية وعددها يرتبط بموضوع القصة، ولكن الشخصية "تعد بمثابة العمود الفقري للقصة، أو هي المشجب الذى تعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى، وهى التي تبث عنصر الحركة والحيوية في مسار الحدث"[١٤].

"وقد أصبحت الشخصية هي المادة الأساسية التي يدور حولها أي عمل قصص أو روائي يوجد للأطفال، فعندما توجد الشخصيات أمام مؤلفها، فإنه لن يكون في حاجة إلى أكثر من أن يتتبع أفعالها".[١٥]

وباستقراء قصص المكتبة الخضراء نجد تنوعاً كبيراً في الشخصيات حيث تنقسم إلى شخصيات رئيسية، وشخصيات ثانوية، وشخصيات واقعية، شخصيات خيالية، وشخصيات لمخلوقات غير إنسية كالحيوانات والطيور وغيرها.

ثالثاً: الحوار وسماته:

يعد الحوار عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني وله مكانته في الرواية والعمل القصصي والمسرحي، لذلك نجد الحوار هو أداة فنية في المسرحية والقصة والرواية، والحوار: "نمط من أنماط التعبير تتحدّث به شخصيتان أو أكثر في فن من الفنون السابقة، وينبغي أن يتسم الحديث فيه بالموضوعية والإيجاز والإفصاح)"[١٦]

---

[١١] د. محمد حسن عبدالله: قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للنشر، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٨٧-٨٨

[١٢] د. نجلاء محمد أحمد: قصص وحكايات الأطفال، مرجع سابق، ص٥١

[١٣] د. طلعت فهمى خفاجي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، دار ومكتبة الإسراء،٢٠٠٦م،ص ١١٠

[١٤] د. طه وادى: دراسات في نقد الرواية، مرجع سابق، ص٢٥

[١٥] د. جون آيكن: مهارات الكتابة للأطفال، ترجمة يعقوب الشاروني وآخرون، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥م، ص١٢٣

[١٦] روجر م. بسفيلد: فن الكاتب المسرحي، ترجمة: دريني خشبة، القاهرة ١٩٦٤م، ص٢١٨

والحوار الجيد هو الذي يكون معبراً "ويتمثّل هذا النوع من الحوار فيما حسن تركيبه، وسهل قوله، واتضح معناه، وعبّر تعبيراً ملائماً، ويجب التضحية بزخرف الكلام وأناقته في سبيل المعنى، فلقد كان سومرست موم يفضِّل الكلمة القوية المحددة المعنى في الحوار على الكلمة ذات الجرس والرنين)"[١٧]

الحوار "هو ما يدور من حديث بين الشخصيات في قصة، أو مسرحية، وهو يشكل جزءاً فنياً هاماً من عناصر القصة، لأنه يوضح طبيعة الشخصية التي تفكر بها مدى وعيها التي تشكل حياتها المختلفة"[١٨].

ووظيفة الحوار كما يرى روجر م.بسفيلد

١ــ السير بالعقدة، أي تقدمها أو تدرُّجها أو تسلسلها

٢ـ الكشف عن الشخصيات.

ووظيفة الحوار كما يرى روجر م. بسفيلد

١ــ "السير بالعقدة، أي تقدمها أو تدرجُّها أو تسلسلها

٢ــ الكشف عن الشخصيات.

٣- وينبغي أن تُوافق أجزاء الحوار المشهد التمثيلي أو السياق القصصي أو الروائي أو المسرحي الذي تُقَدَّم فيه "فمواقف المجد والعظمة تتطلّب جملاً قوية قصيرة، ومواقف الغرام تقتضي جملاً غنائيّة متدفّقة سلسة، فيها الفيض العاطفي والإحساس بالحب والجمال. والمواقف الفلسفية تستلزم جملاً رزينة متزنة، ذات صبغة منطقية ... بحيث يتعدّى مضمون الجمل إلى مضمون الكلمات والمقاطع"١٩

ومن سمات الحوار الجيد:

١ـ "الاختصار، والإفصاح، والإبانة.

٢- انتقاء خير الأساليب والجمل والألفاظ المعبرة عن الشعور والعاطفة، وترك العبارات التي لا قيمة لها.

٣ـ الإشارة إلى الواقع، لا نقله.

٤- مراعاة طبيعة القارئ أو المستمع للحوار، فإذا كان الحوار بين طرفين أو ثلاثة ظاهريا، فإنه يوجد طرف آخر هو القارئ أو المستمع.

ومما يعيب الحوار: الإطناب، وهو ترك شخصيات العمل الأدبي تتحدّث كثيراً حديثاً لا طائل من ورائه، أي لا يُثري العمل الأدبي، أو يُعرِّفنا على الشخصيات التي تتحدّث أمامنا "ولذا يجب

[١٧] د. طه عبد الفتاح مقلد: الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتليفزيون، مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٧٥م، ص١٠ .

[١٨] د. طه وادى: دراسات في نقد الرواية، المرجع السابق، ص٣٩

[١٩] لاجوس إجري: فن كتابة المسرحية، ترجمة: دريني خشبة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة د.ت. ، ص٤٢٠ .

على المؤلف أن يكون متيقِّظاً، ولا يسمح بأية كلمة لا يكون لها دورها في عرض الأحداث، أو تصوير الشخصيّات، مدركاً أنَّ الإيجاز في (استعمال الكلمات هو أساس القوة في الحوار)"[٢٠]

وينقسم الحوار إلى عدة أنماط:

١- حوار خارجي(الديلوج):

هو الحوار المباشر الذى يدور بين شخصيتين في موقف من مواقف القصة بحيث يكشف هذا الحوار عن أبعاد الموقف وطبيعة الشخصية، فمن أمثلته هذا الحوار الذى دار بين الأب (حريص)وابنته(وردة) في قصة (الفأرة البيضاء)، للكاتب: عادل الغضبان، وجاء فيه "والآن وقد اقترب موعد الخلاص، فلا يزال في استطاعتك أن تكفري عن خطيئتك، بأن تقاومي رذيلة الفضول، فإن فعلت فمقدر لك أن تزفى في الخامسة عشرة من عمرك، إلى أميرٍ من أهلنا، هو الأمير(لطيف)، فيما ابنتي الحبيبة، قاومي وتذرعي الشجاعة، لا من أجلى، بل من أجلك".

فقالت "وردة": "أقسم لك يا أبى إني سأكفر عن خطيئتي، ولكن لا تتركني فقد تخونني الشجاعة إذا أنت ابتعدت منى"[٢١]

فالحوار يكشف هنا عن حدث مهم من أحداث القصة حيث يحيل إلى ما أقدمت عليه الابنة من عمل حذرها منه والداها وهو الابتعاد عن رذيلة الفضول وقد رأى الأب أن هذا يعد خطيئة لأنه قد يسبب لابنته أضراراً كثيرة. وقد جاء رد الابنة في الحوار ليؤكد اعترافها بما ارتكبته ورغبتها في التكفير عنه مستخدمه في ذلك صيغة القسم داعية الأب إلا يعاقبها بالابتعاد عنها.

فالحوار هنا حوار مباشر مكثف يكشف عن طبيعة شخصية الابنة التي تتصف بالفضول، كما يكشف عن طبيعة الأب الحريص على مصلحة ابنته حتى إذا كانت الاتجاهات التربوية الحديثة تدين هذا النوع من التربية. وعادة يكون الحوار مسبوقاً بالسرد، غير أننا نلاحظ أن هناك بعض القصص بدأت بالحوار مباشرة، مثلاً في قصة (سلطان ليوم واحد) للكاتب: يعقوب الشارونى، حيث بدأت القصة بهذا الحوار: "هل رأيت يا والدتي كيف تراجع بائع الماس عن وعده بعد وفاة والدى، ورفض أن أتزوج ابنته نجمة الصباح؟!

ربتت الأم في رفق على كتف ابنها تخفف عنه وهى تقول:

"منذ اكتشفنا أن (نجمة الصباح) هي التي تبيع الماس في دكان والدها متخفية في ملابس الرجال، ونحن نعرف قدرته على التلاعب وإخفاء حقيقته".

قال أبو الحسن ساخطا: "لو كنت تزوجت نجمة الصباح لأصبحنا عائلة واحدة!

كيف أثق في الناس بعد اليوم وقد تخلى عنى من ظننت أنه سيصبح أقرب الناس لي؟!

قالت والدته مستنكرة: "لا تسمح لثقتك في الناس أن تهتز يا بنى.. الخير في الدنيا أكثر من الشر!".[٢٢] فالحوار هنا حوار مباشر لم يُسبَق بالسرد، وقد دار الحوار بين شخص يسمى (أبا

---

[٢٠] لاجوس إجري: فن كتابة المسرحية، المرجع السابق، ص٤٢٠ .

[٢١] أ. عادل الغضبان : قصة الفأرة البيضاء، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ص٢٢

الحسن) ووالدته ويكشف الحوار عن إحساس الابن بالألم نظراً لتراجع بائع الماس عن وعده بأن يزوجه ابنته، كما يكشف حوار الأم عن شخصية هذا البائع الذى اتصف بالتلاعب وإخفاء الحقيقة كما يكشف عن اهتزاز ثقة الابن فيمن حوله بينما تستنكر الأم ذلك وتؤكد له أن الخير في الدنيا أكثر من الشر.

٢ـ الحوار الداخلي(المناجاة أو المنولوج):

يختلف الحوار الداخلي عن الحوار الخارجي في كونه يعبر عن حوار الذات أو الصوت الداخلي للذات، ويكون حواراً غير مسموع وإن بدأ في بعض الهمسات أو التمتمات فهو حوار بين الذات والذات، وقد استخدم كُتَاب قصص المكتبة الخضراء هذا النوع من الحوار في قصصهم بوصفه تقنية للكشف عما بداخل الذات والتعبير عن رغباتها وأهوائها النفسية، وذلك في "اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير عنها بالكلام على النحو المقصود"[٢٣]

غير أن القراءة المتأنية لهذا النوع من القصص أوضحت وجود هذا النوع من الحوار بنسبة أقل من الحوار الخارجي. ويعد الكاتب يعقوب الشارونى أكثر الكتاب استخداماً لتقنية الحوار الداخلي مما يدل على تمكنه الروائي وفهمه العميق لتقنيات كتابة القصة.

ففي قصة(سلطان ليوم واحد) للكاتب: يعقوب الشارونى، نجد مثالاً لهذا الحوار الداخلي حيث يقول على لسان (أبا الحسن) الذى توهم نفسه سلطاناً: "سيدكم السلطان؟!!..لا شك أنني أحلم!!!".[٢٤] فالحوار الداخلياً هنا يكشف عما أحدثته المفاجأة في نفس(أبى الحسن) حتى أنه آثر أن يكون الحوار داخليا لأنه لا يتخيل أو يتصور أن هذا الحدث من الممكن أن يحدث في الواقع. ونجد مثل هذا الحوار أيضا على لسان (أبا الحسن) في موضع أخر حين يقول، همس قائلاً لنفسه: "يبدو أن الأمر جد لا هزل فيه!".[٢٥]

رابعاً: الزمان والمكان:

الزمن شيء مجرد لا نستطيع إدراكه بحواسنا بينما ندركه بعقولنا ونعرف آثاره فالليل والنهار يمثلان زمنيين متناقضين وكذلك فصول السنة تمثل أزمنة متعاقبة كما أن عمر الإنسان يرتبط بالزمن وحياته على الأرض يرتبطان بزمن بل إن نشأة الأرض ترتبط كذلك بزمن وهو "كل حادثة إنما تقع في مكان معين وزمان محدد، ولما كانت القصة مجموعة متصلة من الأحداث، كان من الضروري تحديد المكان والزمان اللذين وقعت فيهما هذه الأحداث، لأن لكل بيئة مكانية، وكل حقبة زمانية في حياة الأفراد والجماعات، طبيعة خاصة أو سمات مميزة، زمن هنا كانت معرفة البيئة المكانية، والحقبة الزمانية، أمراً ضرورياً، لأنه من خلال المكان والزمان يمكننا فهم الوقائع والأحداث وفهم سلوك الأشخاص أنفسهم وتقرير القيم التي يمثلونها. والكاتب

---

[٢٢] أ. يعقوب الشارونى: قصة سلطان ليوم واحد، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ص٣

[٢٣] روبرت همفرى: تيار الوعى في الرواية الحديثة، ترجمة محمود الربيعي، دار غريب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٥٩

[٢٤] أ. يعقوب الشارونى: قصة سلطان ليوم واحد، مصدر سابق، ص١٩

[٢٥] أ. يعقوب الشارونى: قصة سلطان ليوم واحد، المصدر نفسه، ص٢٣

الناجح هو الذى يظل في تحركه للأحداث والأشخاص مرتبطاً بالمقومات العامة للبيئة الزمانية والمكانية فلا يقحم عليها ما لا ينتمى إليها".[٢٦]

وهناك أنواع مختلفة من الزمن، منها:

ـ أنواع الزمن:

١ـ زمن فيزيائي: "وهو يعنى اختلاف الليل والنهار وما ينشأ عنهما من أيام وأسابيع وشهور وأعوام وعقود ودهور".[٢٧]

٢ـ زمن حدثي موضوعي: وهو زمن الأحداث التي تغطى حياتنا.

٣ـ زمن لساني: يرتبط بالكلام ومنبعه الحاضر، وينقسم إلى زمن الخطاب وزمن الحكي ويتميز بمستوى الانقضاء".[٢٨]

٤ـ الزمن النفسي: وهو الزمن الأكثر أهمية في الأدب.

٥ـ الزمن التاريخي: وهو زمن وقوع الأحداث ويتجه نحو المستقبل.

وقد اعتنى جيرار جينيت بتحديد مفهوم الزمن في القصة تحت مسمى علاقة الحكي والقصة زمنياً" زمن الحكي وهو زمن سرد الأحداث في الواقع وحال ترتيبها يكون التسلسل الخاضع لمنطق الطبيعة في الحكي.. إنه الزمن الواقعي أو الترتيب الزمنى المنطقي للحدث. في حين يكون زمن القص(السرد) خاضعاً لمنطق الكاتب في ترتيبه ونظمه للأحداث، فقد يحدث مفارقات عن طريق الاستباق إلى الأمام أو الإرجاع إلى الوراء، فهو يمارس كل أشكال الترتيب كما يتراءى له وبالأخص الإرجاع والاستباق، إنه سيد القرار في صنع عالمه القصصي".[٢٩]

ونخلص من ذلك إلى أن الزمن الذي تعتمد عليه القصة سواء أكان زمناً حقيقياً أو متخيلاً، وهو أحد عناصر الجو العام الذى تقع فيه أحداث القصة.

ينقسم الزمان في قصص المكتبة الخضراء، إلى نوعين، هما:

١ـ الزمان الواقعي المحدد:

هو الزمن الذى يقوم الكاتب بتحديده عند كتابه أحداث القصة، ويكون الوقت معلوماً في الأحداث التي وقعت في القصة، ونجد ذلك واضحاً في أمثلة كثيرة من القصص في السلسلة الخضراء ومنها على سبيل المثال لا الحصر قصة(مفاجأة الحفل الأخير) للكاتب: يعقوب الشارونى، حيث نجد الكاتب حدد الزمان التي وقعت فيه أحداث القصة:" في يوم من أيام شهر

---

[٢٦] د. هدى قناوي: الطفل وأدب الأطفال، مرجع سابق، ص١٨٥– ١٨٧

[٢٧] د. شجاع مسلم العاني: البناء الفني في الرواية الغربية في العراق، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤م، ص٦٩

[٢٨] د. محمد عزام: فضاء النص الروائي، دار الحوار للنشر، اللاذقية، ط١، ١٩٩٦م، ص١٢٢–١٢٣

[٢٩] سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي– الشكل والدلالة، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١، ٢٠١٢م، ص١٠٠

ديسمبر" ويقول: "ففي صباح يوم من أيام شهر ديسمبر، كانت هناك مجموعة من التلميذاتِ يلعبن في فناء المدرسة".[٣٠] هنا الكاتب حدد الزمن وهو أحد أيام شهر ديسمبر.

وفى قصة(الأميرة الحسناء) للكاتب: محمد عطية الإبراشي، حدد الكاتب زمن وقوع الأحداث في القصة وهو فصل الشتاء: "وكان الوقت شتاءً، والثلج يتساقط كالقطن المندوف، ويغطى الأرض، ويكسو الحديقة ثياباً ناصعة البياض".[٣١] فحدد الكاتب زمن القصة وهو فصل الشتاء وهو زمن واقعى محدد معلوم.

وهكذا في قصة(مملكة العدل)للدكتور: إسماعيل عبدالفتاح، حدد الكاتب زمن القصة وهو وقت الفجر فيقول: "وتعود الشيخ(مسعود) الاستيقاظ مبكراً في وقت الفجر، ليصلى ثم يذهب إلى الشاطئ".[٣٢] فالوقت هنا محدد ومعلوم وهو وقت الفجر. نجد في الزمن المحدد أو الواقعي، يقوم الكاتب بتحديد الزمان سواء فصل من فصول السنة، أو شهر من الأشهر، أو يوم من أيام الأسبوع، وبذلك يكون الزمن محدداً ومعلوماً وواقعياً في الأحداث.

٢ـ الزمن المبهم أي غير المحدد:

وهنا الكاتب لا يحدد زمن وقوع الأحداث وإنما يجعلها مبهمة فيقول: في قديم الزمان، أو في الزمن البعيد، أو في سالف العصر والأوان، أو في الأزمنة القديمة، وهكذا دون تحديد معلوم لزمن وقوع أحداث القصة. ونجد قصص المكتبة الخضراء معظمها ينتمى إلى زمن مبهم غير محدد أو غير معلوم، ونجد أمثلة كثيرة لذلك، منها على سبيل المثال: قصة(الفأرة البيضاء) للكاتب: عادل الغضبان، لم يحدد الكاتب زمن القصة فكان الزمن مبهماً غير محدد فقال: "كان في ماضي الزمان رجل أرمل اسمه(حريص) وكان يعيش مع ابنته".[٣٣]

ـ المكان:

يمثل المكان عنصراً مهماً من عناصر البناء الفني للقصة فهو الإطار أو الفضاء الذى تدور فيه الأحداث والمواقف وتتحرك فيه الشخصيات، وهو عالم يموج بالتفاصيل والأحداث، بالحياة والحركة يضم بين طياته صراعات ومواقف وشخصيات. والمكان هو: "الفضاء الذى يلف مجموع الحكي، ويحيط به، إنه المسرح الروائي بأكمله".[٣٤]

فالمكان واقع وحقيقي وليس شيئاً مجرداً، وقد ينطوي على قيمة رمزية. وفيما يتصل بالقصة فإن أحداثها تحدث في بيئة بعينها، قد تكون بيئة محددة جغرافيا، فقد تدور الأحداث في بيئة صحراوية، أو زراعية، أو بحرية. وقد تكون البيئة مزيجاً بين الخيال والواقع، كأن يسمى الكاتب قصته (جزيرة النور)، أو(جبل الزمرد) وغير ذلك مما يمثل امتزاج الواقع بالخيال وإذا نظرنا إلى المكان في قصص المكتبة الخضراء فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

---

[٣٠] يعقوب الشاروني: قصة مفاجأة الحفل الأخير، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ص٣

[٣١] محمد عطية الإبراشي: قصة الأميرة الحسناء، دار المعارف، القاهرة، ٢١، ص٣

[٣٢] إسماعيل عبدالفتاح: قصة مملكة العدل، دار المعارف، القاهرة، ط٩، ص٣

[٣٣] أ. عادل الغضبان: قصة الفأرة البيضاء، مصدر سابق، ص ٣

[٣٤] د. حميد لحمداني: بنية النص السردي مرجع سابق، ص٦٢

أولاً: الأماكن الواقعية:

يقوم الكاتب بتحديد المكان الذى وقعت فيه أحداث القصة وتحديد المكان يساعد القارئ على تصور الجو العام للأحداث، ويساعد القارئ على تخيل مكان وقوع الأحداث. ونجد قصصاً عدة في المكتبة الخضراء تم تحديد المكان فيها، والمكان واقعى، ومن أمثلة ذلك قصة(من يفوز بسمارة؟) للكاتب: أحمد ذكى عمارة، قام الكاتب بتحديد أماكن وقوع القصة وهى بلاد الغرب، مصر، الإسكندرية وكلها أماكن واقعية حقيقية وليست متخيلة حيث يقول: "عاش في بلاد المغرب أمير صغير السن"، "فقرر أن يسافر مع بعض رجاله ليزداد خبره في فنون الحياة فاختار مصر لتكون أول البلاد في ترحاله"، "بعد مسيرة عشرة أيام وصل التجار مدينة الإسكندرية".[٣٥] فالكاتب هنا حدد لنا أماكن وقوع القصة مما يجعل القارئ يتخيل الجو الذى تدور فيه الأحداث. فالأماكن في هذه القصة واقعية معلومة ومحددة مما يسهل على القارئ تخيل أحداث القصص لأن الأماكن بها معلومة وواقعية ومحددة، أحيانًا مع تحديد هذه المسميات للمدن والبلاد، فقد تكون تفاصيل وصفها متخيلة، وهو ما يمكن أن نسميه "المكان الروائي" أو "المتَخَّيل".

ثانياً: الأماكن الخيالية أو المتخيلة:

وهى أماكن غير واقعية، بل هي أماكن من وحى الخيال وليس لها وجود في الواقع. وقد استخدام الكتاب في السلسلة الخضراء هذه الأماكن في قصصهم، ومنها (جزيرة النور، جزيرة المرجان، بلاد العجائب، الطواحين السبع، بلاد الشلال، الجزيرة المهجورة، وغيرها، من الأماكن الخيالية، ومنها في قصة(القدم الذهبية) للكاتبة: منى جبر، فقد حددت الكاتبة مكان وقوع القصة وهو الطواحين السبع، وهو مكان متخيل ليس له علاقة بالواقع حيث تقول: "يحكى أنه كان في سالف العصر والأوان مدينة جميلة اسمها مدينة(الطواحين السبع)، كانت مدينة جميلة مملوءة بالحدائق الباسقة".[٣٦]

ثالثاً: الأماكن المبهمة غير المحددة:

أحياناً نجد الكاتب لا يحدد المكان الذى وقعت فيه أحداث القصة، ويترك المكان مبهماً دون ذكرٍ أو تحديد يذكرٍ ونجد عدداً كبيراً من القصص بها المكان مبهماً غير محدد أو معلوم، ومنها قصة:(الماكر والوحش، الرفيق المجهول، الصياد ودينار السلطان، عقلة الأصبع، البجعات المتوحشات، المغامر الجريء ، وغيرهما. ففي قصة(البجعات المتوحشات) للكاتب: عبدالله الكبير، لم يحدد الكاتب المكان، وتركه مبهماً غير معلوم حيث يقول: "كان لبعض الملوك، أحد عشر ولداً، وبنتُ واحدةُ. وكانوا يعيشون في قصر فخمٍ جميلٍ، عيشة كلها سعادةُ وهناءةُ".[٣٧]

خامساً: الراوي:

[٣٥] أ. أحمد ذكى عمارة: قصة من يفوز بسمارة، دار المعارف، القاهرة، ط٢٠١٧م، ص٣-٤

[٣٦] أ. منى جبر: قصة القدم الذهبية ، دار المعارف، القاهرة، ١١، ص٣

[٣٧] أ. عبدالله الكبير: قصة البجعات المتوحشات، دار المعارف، القاهرة، ط٢٤، ص٣

للراوي دور مهم في القصة، فهو "واحد من شخوص القصة، إلا أنه قد ينتمى إلى عالم آخر غير العالم الذى تتحرك فيه شخصياتها، ويقوم بوظائف تختلف عن وظيفتها، ويُسمح له بالحركة في زمان ومكان أكثر اتساعاً من زمانها ومكانها. فبينما تقوم الشخصيات بصناعة الأفعال والأقوال والأفكار التي تدير دفة العالم الخيالي المصور، وتدفعه نحو الصراع والتطور، فإن دور الراوي يتجاوز ذلك إلى عرض هذا العالم كله من زاوية معينة، ثم وضعه في إطار خاص. وليس معنى ذلك أن الراوي لا يشارك في إدارة دفة الأحداث في القصة. وهذا الراوي ليس هو المؤلف، أو صورته، بل هو موقع خيالي ومقالي يصنعه المؤلف داخل النص، قد يتفق مع موقف المؤلف نفسه وقد يختلف، وهو أكثر مرونة، وأوسع مجالاً من المؤلف، لأنه قد يتعدد في النص الواحد، وقد يتنوع، وقد يتطور، حسب الصورة التي يقتضيها العمل القصصي ذاته".[٣٨]

- وظيفة الراوي:

توجد عدة وظائف للراوي في إطار منظومة السرد القصصي باعتباره عنصرا بنائيا مؤثرا في غيره من العناصر الاخرى وهذه الوظائف يمكن حصرها فيما يلى: وقد عمل د. عبدالرحيم الكردي علي إجمال كل الوظائف في وظيفتين اثنتين هما:

١- الحكي ٢- التأثير[٣٩]

- أنواع الرواة:

ليس هناك نمط محدد للراوي وإنما يوجد عدة أنماط منها:

١- الراوي العليم:

يعد الراوي العليم من أكثر الأشكال شيوعاً في الرواية العربية، فهو يقدم "مادته دون الإشارة إلى مصدر معلوماته وهو وإن لم يظهر في الرواية باعتباره إحدى شخصيات الرواية فإن وجوده ملموس من خلال التعليقات التي يسوقها والأحكام التي يطلقها، وكأنه ينطلق في الزمان والمكان حراً دون قيود".[٤٠]

ويعرفه د. عبدالرحيم الكردي فيقول: "هذا النوع من الرواة يتخذ لنفسه موقعاً سامياً يعلو فوق مستوى إدراك الشخصيات، فيعرف ما لا تعرفه وما لا تعرفه، وهو المتحدث الرسمي باسمها، فلا يسمع القارئ إلا صوته، لذلك يطلق عليه الراوي العليم بكل شيء، وهذا الراوي هو المسيطر على معظم القصص التقليدية في الوطن العربي"[٤١].

٢- الراوي الداخلي:

[٣٨] د. عبدالرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص١٧-١٨

[٣٩] د. عبدالرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مرجع سابق، ص٥٩-٦٨

[٤٠] د. عزة عبداللطيف عامر: الراوي وتقنيات القص الفني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠م،ص٢٨

[٤١] د. عبدالرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مرجع سابق، ص١٠

"إذا كان الراوي الخارجي غالباً ما يكون الراوي العليم الذى نجد صعوبة في التمييز بينه وبين المؤلف، فالراوي الداخلي شخصية واضحة المعالم تشارك في العمل الروائي"[٤٢].

٣ـ الراوي المشارك والراوي غير المشارك:

"عندما يقترب الراوي من الشخصيات اقتراباً شديداً حتى يصبح الزمان الذى يتحدث فيه هو عينه زمانها الذى تتحرك خلاله، وفى الوقت الذى يتولى فيه الراوي فعل القص، فإنه يشارك الشخصيات في صناعة الأحداث، ويتزاحم معها في صراعها مع الزمان، أو يشهد هذا الصراع ويراه بعينه، وهذا النوع من الرواة يسمى الراوي المشارك.

أما عندما يبتعد الراوي عن الشخصيات، ويختلف موقعه عن مواقعها، وينظر إليها نظرة الراصد الملاحظ لأفعالها من بعيد، أو نظرة المتتبع لأخبارها فقط، فإنه في هذه الحالة يسمى الراوي غير المشارك"[٤٣].

ـ الراوي في قصص المكتبة الخضراء:

باستقراء قصص المكتبة الخضراء نجد هناك تنوعاً في شخصيات الروى، فهو لا يأخذ شكلاً واحداً بل يتنوع حيثما يتطلب ذلك الحدث. ومن أنواع الرواة في هذه القصص ما يلى:

١ـ الراوي بطل القصة:

هناك بعض القصص يكون الراوي فيها هو بطل القصة، فيقوم بسرد الأحداث وتحديد الشخصيات وتشكلها والإمساك بكل خيوط القصة. وهنا يلعب ضمير المتكلم(أنا) دوراً أساسياً في إبراز شخصية الراوي، ومن ذلك ما نجده على سبيل المثال في قصة(الباحثة عن الكنز) للكاتب: يعقوب الشارونى، حيث تبدأ القصة على هذا النحو:"أين أنا؟!

أين اختفت الممرات الجبلية لوادي الملوك؟!

منذ الفجر أتجول بين تلال البر الغربي بالأقصر باحثة عن كنز!

والدى يقول لي بغير توقف: "حظك حسن دائماً يا(ندى).

ستخدمني الصدفة إذا أحسنت استخدام بصرى ودقة ملاحظتي.." [٤٤] فالراوي هنا هو الفتاة المسماة(ندى) وهى بطلة القصة التي تقوم بالحكي وهى التي تحكي القصة(الباحثة عن الكنز). وقد استخدمت ضمير المتكلم في الحكي الذى تمثل في عدد من الدوال منها ضمير المتكلم(أنا) الذى جاء وضميراً منفصلاً أو ضمير المتكلم الذى يأتي في موضع الفاعلية مثل(اتجول)-(باحثة أنا) أو قد يأتي في مُركب إضافي مثل والدى(يقول لي). وتمضى القصة كلها على لسان القصة

[٤٢] د. عزة عبداللطيف عامر: الراوي وتقنيات القص الفني، مرجع سابق، ص٣٩

[٤٣] د. عبدالرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مرجع سابق، ص١٢٠

[٤٤] أ. يعقوب الشارونى: قصة الباحثة عن الكنز، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ص٣

البطلة التي تبرز في أفعال الأنا المتتالية المتصلة بالفعل مثل:" خرجت مع أول ضوء- ظللت الطريق- تحولت ناحية الشرق- سأمشى إلى أن أجد شاطئ النيل"[٤٥]

٢- الراوي العليم:

يمثل هذا النوع مساحة كبيرة في قصص المكتبة الخضراء، فهذا الراوي غالباً ما يكون كاتب القصة العارف بأحداثها ولذلك فهو يدير دفة الأحداث في القصة ويوجهها حيثما يشاء ومن ذلك نجده في قصة(التاج المسحور) للكاتبة: هدى مصطفى عبدالحميد، فهي تقوم بدور الراوي العليم الذى يسرد أحداث القصة ويتولى مهمة الحكي حيث تبدأ القصة على هذا النحو:

"في بلاد بعيدةٍ وزمنٍ بعيدٍ، وقعت أحداث تلك القصة العجيبة التي تناقلها الأجداد عبر الأزمان، لنعرف ما حدث في إحدى الممالك القديمة والتي كانت في ذلك الحين مملكة ذات قوةٍ شامخةٍ وعزة راسخةٍ، يتوالى على حكمها ملوك عظام ذوو هيبةٍ وجلالٍ يتوارثون عرشها على مدى الأجيال، يحكمونها بالعدل والحكمة، فاستقرت بشعبها الأحوال وعم الخير والرغد أهلها وأهل القرى والبلدان المجاورة لها".[٤٦]

فالراوي هنا يبدو في الظاهر متخفياً ولكنه في الواقع يشير إلى الكاتبة التي تتولى مهمة السرد.

٣- الراوي الخارجي:

هناك بعض القصص يبدو فيها الراوي وكأنه صوت خارجي غير معلوم ومن ذلك ما نجده فى قصة(الرحلة العجيبة لعروس النيل) للكاتب: يعقوب الشارونى، حيث تبدأ القصة على هذا النحو: "كأن الأصدقاء الخمسة قد تجمعوا في حديقة بيت أمل، فقد تعودوا أن يتجمعوا مرة كل أسبوعٍ في منزل أحدهم كانت الحديقة واسعة، تطل على شاطئ النيل، بها عدد كبير من أشجار البرتقال والليمون، وفى وسطها انطلقت أمل تطير في الهواء فوق أرجوحةٍ، تدلت من فرع شجرة جميز عجوزٍ، ارتفعت من بين أغصانها أصوات تغريد طيورٍ كبيرةٍ".[٤٧]

فالراوي هنا يمثل صوتاً خارجياً يشاهد الأحداث ويصفها، فهو يتحدث عن خمسة أصدقاء تجمعوا في حديقة واسعة، ويؤدى وظيفة تجمع بين الحكي والوصف، إذا نجده يصف الحديقة باتساعها محدداً مكانها على شاطئ النيل ومحدداً نوع الأشجار التي تضمها مثل شجر البرتقال والليمون وشجرة الجميز ويحتفى بوصف المشهد الوصفي كاملاً حيث يشير إلى أصوات تغريد الطيور وإلى الأرجوحة التي تتوسط الحديقة.

- وظائف الراوي:

[٤٥] أ. يعقوب الشارونى: قصة الباحثة عن الكنز، المصدر السابق، ص٥

[٤٦] د.هدى مصطفى عبدالحميد: قصة التاج المسحور، دار المعارف، القاهرة،ط٨، ص٣

[٤٧] أ. يعقوب الشارونى: قصة الرحلة العجيبة لعروس النيل، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ص٣

يؤدى الراوي في هذا النوع من القصص عدة وظائف أهمها:

١ـ الحكي: يقوم الراوي بمهمة الحكي في هذا النوع من القصص ومن ذلك ما نجده في قصة(قصير الذيل) للكاتب: عادل الغضبان، حيث تبدأ القصة على هذا النحو: "عاش في الزمن القديم، فلاح فقير له ثلاثة أبناء وكان أكبرهم، واسمه أرشد، ضخم الجسم، أحمر البشرة، ساذجاً طيب السريرة؛ وكان أوسطهم، واسمه أمجد، نحيف الجسم، أصفر الوجه، حسوداً شريراً؛ أما أصغرهم أسعد، فقد كان أبيض البشرة، قصر القامة، يكاد يشبه الأقزام، حتى إن القوم أطلقوا عليه لقب (قصير الذيل)".[٤٨]فالراوي يقوم هنا بالحكي حيث يتحدث عن هذا الفلاح الفقير الذى كان له ثلاثة أولاد ويركز على أصغرهم الذى كان قصير القامة يشبه الأقزام، ويمضى الراوي في مهمة الحكي حيث تمضى أحداث القصة التي تركز على هذا الفتى قصير الذيل الذى دارت حوله الأحداث التي انتهت بان صار ملكاً على البلاد.

٢ـ يقوم الراوي بمهمة الشرح والتفسير فيقوم أمام حدث من الأحداث التي قد تحتاج إلى شرح أو تفسير فيؤدى هذه المهمة حتى تصل الفكرة إلى ذهن القارئ ومن ذلك ما نجده في قصة(الليمون العجيب) للكاتب: عادل الغضبان، حيث نجد الراوي يفسر سر الليمونات الثلاث التي قدمتها الجنية للأميرة فقالت له: "واقطع ليمونة من الليمونات الثلاث عند أول نبع تراه فيها، وسوف يخرج من الليمونة المقطوعة جنية ستقول لك:(اسقني) فقدم لها الماء سريعاً وإلا توارت عنك في الحال، وإذا غابت عنك الثانية، فكن حذراً يقظاً مع الثالثة، فاسقها تفز بعروسٍ كما يشتهيها فؤادك".[٤٩]، فالراوي هنا لا يكتفى بسرد الحدث بل يقوم بتفسيره وتوضيح الأحداث، وشرحها وتفسيرها.

٣ـ توثيق الأحداث: لا تقف مهمة الراوي على مهمة سرد الأحداث أو تفسيرها وإنما قد يؤدى وظيفة أخرى تتمثل في توثيق الحدث لاسيما إذا كان هذا الحدث متصلاً بالتاريخ أو وقائع معينة أو أماكن محددة، كما نجد في قصة(تائه في القناة) للكاتب: يعقوب الشارونى إذا نجده يقوم بتوثيق الأحداث التاريخية من حيث الأماكن والوقائع والشخصيات

[٤٨] أ. عادل الغضبان: قصة قصير الذيل، دار المعارف، القاهرة، ط١٨، ص٣

[٤٩] أ. عادل الغضبان: قصة الليمون العجيب، دار المعارف، القاهرة، ط٢١، ص١٢

المصادر والمراجع

المصادر

١- أ. أحمد ذكى عمارة: قصة من يفوز بسمارة، دار المعارف، القاهرة، ط٢٠١٧م.
٢- د. زهيرة البيلي: قصة النجم الكبير، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٠م، ط٦.
٣- أ. عبدالله الكبير: قصة البجعات المتوحشات، دار المعارف، القاهرة، ط٢٤.
٣- أ. عادل الغضبان : قصة الفأرة البيضاء، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
٤- ـــ : قصة قصير الذيل، دار المعارف، القاهرة، ط١٨.
٥- ـــ : قصة الليمون العجيب، دار المعارف، القاهرة، ط٢١.
٦- أ. محمد عطية الإبراشي: قصة الأميرة الحسناء، دار المعارف، القاهرة، ٢١.
٧- أ. منى جبر: قصة القدم الذهبية، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٥، ط١١.
٨- أ. لينا كيلاني: قصة الماسة الزرقاء، دار المعارف، القاهرة ، ط٦.
٩- د. هدى مصطفى عبدالحميد: قصة التاج المسحور، دار المعارف، القاهرة، ط٨.
١٠- أ. يعقوب الشارونى: قصة الواحة المفقودة، دار المعارف، القاهرة،
١١- ـــ : قصة حسناء والثعبان الملكي، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
١٢- ـــ : قصة سلطان ليوم واحد، دار المعارف، القاهرة، ط ٤.
١٣- ـــ : قصة مفاجأة الحفل الأخير، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
١٤- ـــ : قصة الباحثة عن الكنز، دار المعارف، القاهرة، ط٢.
١٥- ـــ : قصة الرحلة العجيبة لعروس النيل، دار المعارف، القاهرة، ط٧.

المراجع العربية

١٦- د. حميد لحمداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٣م.
١٧- سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي- الشكل والدلالة، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١، ٢٠١٢م.
١٨- د. شجاع مسلم العاني: البناء الفني في الرواية الغربية في العراق، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤م.
١٩- د. طلعت فهمى خفافي: أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، دار ومكتبة الإسراء،٢٠٠٦م.
٢٠- د. طه عبد الفتاح مقلد: الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتليفزيون، مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٧٥م.
٢١- د. طه وادى: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، مصر، ١٩٩٤م.
٢٢- د. عبدالرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٢٣- د. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م.
٢٤- د. عزة عبداللطيف عامر: الراوي وتقنيات القص الفني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠م.

٢٥- د. محمد القاضي: تحليل النص السردي بين النظرية والتطبيق، دار الجنوب، الجزائر، ١٩٩٧م.
٢٦- د. محمد حسن عبدالله: قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للنشر، القاهرة، ٢٠٠١م.
٢٧- د. محمد عزام: فضاء النص الروائي، دار الحوار للنشر، اللاذقية، ط١، ١٩٩٦م.
٢٨- د. نجلاء محمد أحمد: قصص وحكايات الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١م.
٢٩- د. هدى قناوي: الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة،١٩٩٤م.

المراجع الأجنبية

٣٠- د. جون آيكن: مهارات الكتابة للأطفال، ترجمة يعقوب الشارونى وآخرون، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥م.
٣١- روبرت همفرى: تيار الوعى في الرواية الحديثة، ترجمة محمود الربيعي، دار غريب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٣٢- روجر م. بسفيلد: فن الكاتب المسرحي، ترجمة: دريني خشبة، القاهرة ١٩٦٤م.
٣٣- لاجوس إجري: فن كتابة المسرحية، ترجمة: دريني خشبة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة د.ت.

Summary of research "Narrative Techniques in Green Library "Stories

Thank God, the Lord of the Worlds, and peace and prayers be upon the most honorable messengers, Our Lord Muhammad, followed his year peace be upon him, and on a machine and who to the day of judgment..... And after

Narrative is the first tool used by a novelist to analyze textual contents in his storytelling, and the story in general and children's st important stories in particular depend on narrative as the mo element of storytelling

In a very interesting way, the narrative is varied in the stories of the -٢green library, as follows: The narrative on the outer narrator: The mastic .٤Traditional narrative: .٣descriptive narrative: intermittent -٦Proactive narrative: .٥pses": narrative "Anale :alternation narrative: Second: Figures -٧narrative:

The characters are one of the most important elements of the artistic construction in the story and if the author better choose the drawn and agitated, this makes his story or personality, and he is plays a great success. Third: Dialogue and its Attributions: Dialogue is an important element of artistic construction and its prestige in the novel, the storyline and theatrical work, so we find chnical tool in the play, the story and the story IV: dialogue is a te :Time and space

Fourth: Time and Place: Time is something we can't recognize our senses while we're aware of our minds. The effects of the place of the are an important element of the substantive construction story, it is the framework or space in which events and attitudes are and the characters are moving, a world that is a product of detail and events

Narrative Techniques In Green Library Stories

By

Samah Abdel Aziz Issawy Omar Al-Abed

Prof. Dr. Fawzy Saad Issa

Professor of Arabic Literature, Faculty of Arts - Alexandria University

Prof. Dr. Gamal Mahmoud Issa

Professor of Arabic Literature, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract: Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the messengers, our master Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, and upon his family and those who follow his Sunnah until the Day of Judgment..... And after

Narration is the first tool used by the novelist in analyzing the textual contents of his fiction work. The story in general and children's stories in particular depend on narration as the most important building elements. Narrative, and narration occupies an essential element in the stories of the Green Library, as it is concerned with narrating the successive events in an interesting way, and the methods of narration in the stories of the Green Library vary as follows:

1- Narration on the tongue of the external narrator: 2- Descriptive narration:

3- Traditional Narration: 4- Analypses:

5- Anticipatory narration: 6- Intermittent narration: 7- Alternating narration:

Characters are one of the most important elements of artistic construction in the story, and if the author chooses the character well, draws it, and animates it, this will make his story or play a great success.

Third: Dialogue and its features:

Dialogue is an important element of the artistic construction and has its place in the novel and the fictional and theatrical work, so we find dialogue as an artistic tool in the play, the story and the novel

Fourth: Time and place:

Time is an abstract thing that we cannot perceive with our senses, while we perceive it with our minds and know its effects. The place represents an important element of the artistic construction of the story. It is the frame or space in which events and situations revolve and the characters move in, and it is a world brimming with details and events.

Keywords: narrative techniques; green library; Arabic stories